



دعم وإرشاد أسر ذوى الإعاقات الخاصة

- إن الأسرة التي تضم بين أفرادها معاقاً عرضة لكثير من الإحباطات والضغوط والأزمات ، ويرجع ذلك لأسباب عدة ، منها :
- ١- شعور الوالدين بالذنب أو العار أو الخجل .
 - ٢- التكلفة المادية العالية التي تتحمل الأسرة عبئها لمواجهة ظروف الإعاقة، مثل : الأدوات ، والمعينات الخاصة ، والعناية الطبية ، والعلاج اللازم ، وتوفير برامج تعليمية خاصة في مدارس باهظة التكاليف .
 - ٣- ما يعانيه أفراد الأسرة من عزلة اجتماعية وغضب وقلق ووحلة واكتئاب .
 - ٤- جهل الوالدين بظروف الإعاقة وطبيعتها والسمات النفسية والانفعالية والشخصية لابنهما يؤثر سلباً على اتجاهاتهما نحو ابنهما المعوق .
 - ٥- تأثر الأسرة باتجاهات المجتمع السلبية نحو الابن المعوق ، مما يشعرهم بالإحراج ويفضلون الانسحاب من المجتمع .
 - ٦- عدم مشاركة الوالدين في برامج إرشاد الأطفال المعوقين مما يؤدي إلى كبت إحباطاتهم وغضبهم .
 - ٧- صعوبة تعايش الوالدين مع الإعاقة نظراً لغموض الإعاقة .
 - ٨- تعاني الأمهات من ضغوط أكثر من الآباء ، نظراً لأن عبء العناية الشخصية بالابن المعاق يقع على عاتقها ، علاوة على الأعباء المنزلية الأخرى والعناية ببقية أفراد العائلة .
 - ٩- عدم تقبل الإخوة والأخوات الابن المعوق مما يمثل عبئاً نفسياً آخر على الوالدين ، بل قد يعاني الأخوات والأخوة الأكبر سناً من عبء العناية به مما يمثل ضغطاً عليهم يؤثر على اتجاهاتهم نحوه .
 - ١٠ - الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتدني تعاني ضغوطاً أشد من الأسر الميسورة ، بسبب عجزها عن توفير الإمكانيات والرعاية الكافية للابن المعاق .

ولا يستطيع الوالدان مواجهة هذه الضغوط بمفردهما ، فهما في حاجة إلى دعم وإرشاد المؤسسات الاجتماعية والمهنية لمواجهة أزمة التعايش مع المعاق ، ويلعب الأقارب والجيران والأصدقاء والزملاء دوراً مهماً في دعم الأسرة وتقديم يد المساعدة لها عند اللزوم ، ويقوم الإخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي بدور رئيسي في دعم وإرشاد الوالدين وتعريفهم بالخدمات النفسية والاجتماعية للابن المعوق وحل مشكلاته الاجتماعية والأسرية والمهنية ومشكلات الزواج ، وذلك عن طريق ما يلي :

- دراسة شخصية المعوق الجسمية والعقلية .
 - تعديل مفهومه عن ذاته .
 - مساعدته على التعامل مع المواقف والخبرات الحياتية لضمان تكيفه .
 - مساعدة الأسرة في اختيار المهنة المناسبة لطبيعة الإعاقة .
 - تدعيم مبادئ الإيمان بالقضاء والقدر والرضا بما قسمه الله .
 - تعديل اتجاهات الزملاء والمدرسين نحو المعوق .
 - التشجيع على ممارسة الاهتمامات والهوايات المناسبة .
 - تعريف الوالدين بمبادئ التنشئة الاجتماعية السليمة .
 - تعريف الآباء والأمهات بأساليب تعلم السلوكيات وتعديلها لدى الابن المعاق ، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي :
- أ - **التشكيل** : يعتبر التشكيل من أهم طرق بناء وتعديل السلوك بالنسبة للمعوقين ، لأنه يعتمد على تقسيم السلوك المراد تعلمه إلى أجزاء ، أو خطوات صغيرة متتابعة يمكن اكتسابها ، ثم تقديم مدعم عقب كل خطوة .
- ب - **التسلسل** : وهو يعتمد أيضاً على تحليل السلوك إلى خطوات متتابعة ليسهل تعلمه .
- ج - تعلم وتعديل السلوك عن طريق التعلم الاجتماعي ، مثل النمذجة ، أي تعلم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص آخر يؤدي هذا السلوك ، وهذه الطريقة تؤدي إلى اكتساب كثير من المهارات الاجتماعية .